يطرد مع ان وان مفعول مسلم بشرط النصب غير
موجودة وهو مجرور باللام تقديره وانما حذفت
مع ان لطولها بالصلة ويخالفون متعدي بنفسه
نحو خالفت امر زيد وبالى نحو خالفت الى كذا
فكيف تعدي هنا بحرف المجاورة وفيه اوجه
احدها انه ضمن معنى صد او اعرض اي صد
عن امره واعرض عنه مخالفا والثاني قال
ابن عطية معناه يقع خلافهم بعد امره كما تقول
كان المطر عن ريح كذا وعن لما عدى الشي الثالث
انها مزيدة اي يخالفون امره واليه نحا الاخفش
وابو عبيدة والزيادة خلاف الاصل وقرى
يخلفون بالتشديد ومفعوله محذوف اي يخلفون
انفسهم قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري
ادخل قد ليؤكد علمه بما هم عليه من المخالفة
عن الدين والنفاق ويرجع توكيد العلم الى
توكيد الوعيد وذلك ان قد اذا دخلت على
المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها
الى معنى التكثير في قوله نحو قوله
فان تمس مهجور الفناء فربما ۰ اقام به بعد الوفود وفود ۰
ونحوه قول زهير ۰ اخي ثقة لا يهلك الخمر ماله
۰ ولكنه يهلك المال نايله ۰ قال الشيخ وكون قد
اذا دخلت على المضارع افادت التكثير قول
لبعض النحاة وليس بصحيح وانما التكثير مفهوم

من

من السياق والصحيح ان رب للتقليل للشيء او
لتقليل نظيره وان فهم تكثير فمن السياق لا منها
قوله تعالى ويوم يرجعون في يوم وجهان احدهما
انه مفعول به لا ظرف لعطفه على قوله ما انتم عليه
اي يعلم الذي انتم عليه من جميع احوالكم ويعلم يوم
يرجعون لقوله ان الله عنده علم الساعة لا يجليها
لوقتها الا هو والثاني انه ظرف لشي محذوف
قال ابن عطية ويجوز ان يكون التقدير والعلم الظاهر
لكم او نحو هذا يوم فيكون النصب على الظرف
انتهى وقرا العامة يرجعون مبنيا للمفعول وابو
عمرو في اخرين مبنيا للفاعل وعلى كلتا القراتين
فيجوز وجهان احدهما ان يكون في الكلام التفات
من الخطاب في قوله ما انتم عليه الى الغيبة في
قوله يرجعون والثاني ان ما انتم عليه خطاب
عام لكل احد والضمير في يرجعون للمنافقين
خاصة فلا التفات حينئذ والله سبحانه وتعالى
اعلم سورة الفرقان بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى ليكون اللام متعلقة بنزل وفي اسم يكون
ثلاثة اوجه احدها انه ضمير يعود على الذي
نزل اي ليكون الذي نزل الفرقان نذيرا الثاني
انه يعود على الفرقان وهو القران اي ليكون
الفرقان نذيرا الثالث انه يعود على عبده
اي ليكون عبده محمد صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University